

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاصِ الشُّعَيْبَاتُ ومَلَاجِيءُ الأَوْدِيَةِ وفيها حُمُوضَةٌ
وربَّمَا نَبَّاتُهَا الحَاضِرَةُ في بَسَاتِينِهِمْ وَسَقُوهَا ورَبَّوْهَا فلا تَهْرِجُ
وَقَتَ هَيْجِ البُقُولِ البرِّيَّةِ . وفي المِنْهَاجِ : الحُمَّاصُ برِّيٌّ
وبُسْتَانِيٌّ والبرِّيُّ يُقَالُ له السَّلَقُ وليس في البرِّيِّ كُلُّهُ حُمُوضَةٌ .
والبُسْتَانِيُّ يُشْبِهُ الهِنْدِيَّ فِيهِ حُمُوضَةٌ ورُطُوبَةٌ فَضْلِيَّةٌ لَزَجَةٌ
وَأَجْوَدُهُ البُسْتَانِيُّ الحَامِضُ . انْتَهَى . " وكَلَاهُمَا " أَي المُرُّ والعَذْبُ
أَو البُسْتَانِيُّ والبرِّيُّ " نافعٌ للعَطَشِ و " الِتهَابِ " الصَّفَرَاءِ
يُقَوِّي الأَحْشَاءَ يُسَكِّنُ " الغَثَيَانَ والخَفَقَانَ الحَارَّ والأسْنَانَ
الوَجِيعَةَ و " يَنْقَعُ من " اليرقانِ " الأسودِ وَيَنْقَعُ ضَمَادًا إِذَا طُبِخَ
للْبِرَاضِ والقَوْبَاءِ وَيُضَمُّ بِهِ الخَنْزِيرُ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ إِذَا عَلِقَ
في عُنُقِ صَاحِبِ الخَنْزِيرِ نَفَعَهُ وهو مَعَ الخَلِّ نافعٌ للجَرَبِ وَيُمْسِكُ
الطَّبِيعَ وَيَقْطَعُ شَهْوَةَ الطَّيْنِ . " ويزُرُّهُ " بَارِدٌ في الأولَى وفيه قَبِيضٌ
يَعْقِلُ الطَّبِيعَ خَاصَّةً إِذَا قُلِيَ . وقالُوا : " إِنَّ عُلَاقَ في صُرَّةٍ لَمْ
تَحْبَلْ مَا دَامَتْ " عليها وهو نافعٌ من لَسَعِ العقاربِ وَإِذَا شُرِبَ من
البِزْرِ قَبْلَ لَسَعِ العقاربِ لم يَضُرَّ لَسَعُهَا . " وَيُقَالُ : لِمَا في
جَوْفِ الأُتْرُجِ حَمَاضٌ " بَارِدٌ يَابِسٌ في الثَّالِثَةِ يَجْلُوا الكَلَفَ واللَّوْنَ
طِلَاءً وَيَقْمَعُ الصَّفَرَاءَ وَيُشْهِي الطَّعَامَ وَيَنْفَعُ من الخَفَقَانِ
الحَارِّ . وَيُطَيَّبُ النَّكْهَةُ مَشْرُوبًا وَيَنْفَعُ من الإِسْهَالِ الصَّفَرَاوِيِّ
ويُوَافِقُ المَحْمُومِينَ . " والتَّحْمِيضُ : الإِقْلَالُ من الشَّيْءِ " . يُقَالُ :
حَمَّصَ لَنَا فُلَانٌ في القرى أَي قَلَّلَ وكذلك التَّحْمِيضُ . " والمُسْتَحْمِضُ
: اللَّيْنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ " نَقَلَهُ ابنُ عَبَّاد . " وَمَحْمُودُ بنُ عَلِيٍّ
الحُمُصِيُّ بضمَّتين مُشَدَّدَةً : مُتَكَلِّمٌ شَيْخٌ للْفَخْرِ الرَّازِيِّ " . وقد
تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ في الصَّادِ أَيْضًا . وَذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّهُ هو الصَّوَابُ
وهكذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ وَغَيَّرَهُ فإِيرَادُهُ هُنَا ثَانِيًا تَطْوِيلُ مُخِلٍّ لا
يَخْفَى فَتَأَمَّلْ . وممَّ يُسْتَدْرَكُ عليه : قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمِضٌ
الرَّجَالِ وَقَوْلُهُم للرَّجُلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أُنِيتَ مُخْتَلِّصٌ فَتَحَمَّصُ
نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاعِقَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وهو مَجَازٌ وقال ابنُ

السَّكَّيتِ فِي " كِتَابِ الْمَعَانِي : " حَمَّضْتُهَا يَعْزِي الْإِبِلَ تَحْمِيضًا أَيْ
 رَعَّيْتُهَا الْحَمَضَ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : .
 " جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَا قَوْا حَمَضًا أَيْ جَاءُوا يَشْتَتُهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا
 مَنْ شَفَاهُمْ مِمَّا بِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ : .
 " وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمَضًا أَيْ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفَيْنَاهُ
 مِنْ دَائِهِ وَذَلِكَ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ .
 وَإِبِلُ حَمَضِيَّةٍ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي حَمَضِيَّةٍ بِالتَّسْكِينِ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ .
 وَأَحْمَضَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُحْمَضَةٌ : كَثِيرَةٌ الْحَمَضُ وَكَذَلِكَ حَمَضِيَّةٌ . وَقَدْ
 أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابُوا حَمَضًا . وَوَطِئْنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
 ذَوَاتِ حَمَضٍ . وَالْمُحَمَّضُ مِنَ الْعَذَابِ كَمُحَدِّثُ الْحَامِضِ . وَحَمَّضَ
 تَحْمِيضًا : صَارَ حَامِضًا . وَفُؤَادُ حَمَضٍ بِالْفَتْحِ وَنَفْسُ حَمَضَةٌ : تَنْفِرُ مِنَ
 الشَّيْءِ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : .
 إِذَا عَرَّسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ . . . فَلَيْسَ فُؤَادُ شَانِيهِ بِحَمَضٍ